

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (22)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين كثير رحمهم الله في كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

فصل غزوة بدر الكبرى نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله عليه وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الثاني والعشرون في مذاكرة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:21](#)

من خلال الفصول باختصار سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم للحافظ ابي الفدى اسماعيل ابن عمر ابن كثير الدمشقي الشافعي رحمه الله وذكر غزوة بدر الكبرى وهي البعث السابع من بعوته وسراياه عليه الصلاة والسلام - [00:00:47](#)

فسبق قبله ستة بعوث وسرايا وهذا هي غزوة بدر الكبرى تميزها لها عن غزوة بدر الاولى التي لم يلقي فيها من عدوه شيئا وكانت هذه الغزوة في رمضان في السنة الثانية من الهجرة - [00:01:15](#)

خرج عليه الصلاة والسلام يريد ان يعترض عيرا لقريش في مقابل ما حبسوا من اموال اصحابه المهاجرين في مكة ففضى الله جل وعلا ان يجتمع بعدوه على على ماء بدر - [00:01:41](#)

لقوله جل وعلا ولو توعدتم لاختلفتكم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان مفعول وكان امر هذه الغزوة غزوة بدر في رمضان السنة الثانية من الهجرة اي بعد مهاجر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:03](#)

بنحو سبعة عشر او ثمانية عشر شهرا نعم قال رحمه الله نذكر فيه ملخص وقعة بدر للثانية. وهذا يدل على ان الفصول لابن كثير هو مختصر مختصر لسيرته عليه الصلاة والسلام - [00:02:27](#)

وقوله نذكر ملخصا لان هذه الغزوة فيها تفاصيل مع ان الحافظ ها هنا اتى بمجمل تفاصيلها والله جل وعلا اشاد بهذه الغزوة وبين جملة من احكامها في سورة الانفال كما ابانج الله ابان جل وعلا - [00:02:49](#)

واشاد بغزوة احد في سورة ال عمران وفي غزوة الاحزاب في سورة الاحزاب نعم وهي الوقعة العظيمة الذي فرق الله فيها بين الحق والباطل واعز الاسلام ودمع الكفر واهله وذلك انه لما كان في رمضان من هذه السنة الثانية - [00:03:12](#)

بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيرا مقبلة من الشام صحبة ابي سفيان صخرة بن حرب في ثلاثين واربعين رجلا من قريش - [00:03:37](#)

وهي عير عظيمة. نعم. كانت العير وهي رحلة قريش الى الشام في التجارة وكانوا يرحلون رحلتين في الصيف الى الشام وفي الشتاء الى اين الى اليمن كما ذكر الله ذلك في سورة قريش لايلاف قريش - [00:03:53](#)

ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ودل على انها كانت في الحر لان هذه القافلة كانت راجعة من الشام وكانت عيرا عظيمة عليها بضع ثلاثين او بضع واربعين من رجال قريش - [00:04:16](#)

وكان امير هذه الرحلة ورئيسها ابو سفيان صخر بن حرب ابن عبدشمس صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف عبد مناف يجمعه مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:40](#)

فلما سمع النبي بالبعير مقبلة بالبضائع وتجارات اهل مكة ندب اصحابه ليعترضوها ويأخذ في منها مقابل ما اخذه المشركون من اموالهم في مكة نعم وهي عين عظيمة تحمل اموالا جزيلة لقريش - [00:05:00](#)

وندعو صلى الله عليه وسلم الناس للخروج اليها يعني حثهم ندهم رغبهم وحثهم امر من كان ظهره حاضرا اي بالا يتأخر من كان

ظهره يعني ابله خيله حاضرا امره بالتهوض - 00:05:24

لم يحتفل لها احتفالا كثيرا لماذا؟ لانه ما خرج يريد غزوا انما خرج يريد غيرا فخرج بنفسه ومعه ثلاثمائة وبضعة عشر من اصحابه

ليس معهم الا فرسان فاما فرس الزبير بن العوام - 00:05:47

رضي الله عنه وفرس اخر للمقداد ابن الاسود الكندي ومعهم سبعون بعيرا يتعاقبون عليها يتعاقب على البعير الاثنان ويتعاقب على

البعير الثلاثة ويتعاقب على البعير الاربعة حتى النبي عليه الصلاة والسلام كان يتعاقب على البعير - 00:06:14

يتعاقب هو وعلي وابو مرثد الغنوي على بعير واحد ومن التعاقب يركب واحد في حصته ثم ينزل فيركب الثاني ثم ينزل فيركب

الثالث وهذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم - 00:06:39

وسواسيته بالناس وهناك من يتعاقب على البعير اربعة اذا هم في قلة من الظهر وفي قلة من العدد وفي ظعف من اين؟ من العدد نعم

فلم يحتفل لها احتفالا كثيرا الا انه خرج في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا لثمان خلونا من رمضان - 00:07:01

واستخلف على المدينة وعلى الصلاة ابن ام مكتوم فلما كان بالروحاء رد ابا لبابة ابن عبد المنذر واستعمله على المدينة. نعم خرج من

المدينة لثلاث لثمان خلونا اي في يوم الثامن من رمضان - 00:07:26

وصل بدر في اليوم السابع عشر يعني كم يمشي او العشرة او سبعة ايام ها حول تسعة ايام او ثمانية ايام صلى الله عليه وسلم

استخلف على المدينة وعلى الصلاة في مكانه بالناس - 00:07:45

عبدالله ابن ام مكتوم عبد الله ابن ام مكتوم وكان كفيفا وهو ابن ام عبد الذي عاتب الله عز وجل نبينا لاجله عبس وتولى ان جاءه

الاعمى فلما كان بالروحاء او بالصفراء - 00:08:11

والصفراء وادي الصفراء معروف بين المدينة وبدر اول ما يأتي من تمر المدينة يأتيكم من وادي الصفراء لانه اشد ما يكون حرا في

القيظ وسط الجبال يقال بالروحاء ندب مكانه - 00:08:32

ابا لبابة ابن عبد المنذر واربعه اميرا على المدينة لعله بدا له ان هذا اصلح يقوم مقامه لان وراءه في المدينة من يهود بنو قينقاع وهم

اشد اليهودي غمضا على النبي عليه الصلاة والسلام على المؤمنين - 00:08:50

ولهذا جلاهم من المدينة بعد بدر لم يتحملوا انتصاره عليه الصلاة والسلام على الكفار في بدر وكان فيها بنو النضير وبنو قريظة

والعجيب ان كل قبيلة من هؤلاء القبائل اجلوا عن المدينة اثر غزوة من غزواتها - 00:09:12

وبنو قينقاع بعد بدر وبنو النضير بعد احد وبنو قريظة بعد الاحزاب لانهم يشرقون لما في قلوبهم من الغل والحسد والشنآن والبغض

للاسلام ولأهله ولنبي الاسلام صلى الله عليه وسلم - 00:09:33

نعم ولم يكن معه من الخيل سوى فرس الزبير وفرس المقداد ابن الاسود الكندي ومن الابل سبعون بعيرا يعتقب الرجلان

والثلاثة فاكثر على البعير الواحد ورسول الله صلى الله ان يتعاقب الرجلان ويتعاقب الثلاثة - 00:09:56

ويعتقد الاربعة على البعير الواحد نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ومرصد ابن ابي مرصد الغنوي يعتقدون بعيرا نعم وزيد

بن حارثة وانس وابو كبشة موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمزة يعتقدون جملا. نعم هؤلاء اربعة - 00:10:21

اه زيد ابن حارثة النبي عليه الصلاة والسلام وهو من مواليه وانس وابو كبشة كلهم من موالى رسول الله مع حمزة عمي الرسول صلى

الله عليه وسلم رضي الله عنهم - 00:10:46

يعتقدون بعيرا واحدا. نعم وابو بكر وعمر وعبدالرحمن بن عوف على جمل اخر وهلم جرا نعم هؤلاء ثلاثة ابو بكر الصديق وعمر بن

الخطاب وعبد الرحمن ابن عوف يعتقدون بعيرا - 00:11:01

اخر وهلم جرة اي في الصحابة اذا هو في ضعف من العدد وقلة من الركب وضعف في العدد ومع ذلك امتحنهم الله بان جمع بينهم

وبين عدوهم في ارض بدر. نعم - 00:11:20

ودفع صلى الله عليه وسلم اللواء الى مصعب بن عمير والراية الواحدة الى علي ابن ابي طالب والراية الاخرى الى رجل من الانصار

وكانت راية الانصار بيد سعد بن معاذ - 00:11:38

وجعل على الساقة قيس ابن ابي صعصعة. نعم اللوا هو الذي يجمع الجيش كله وكان لواء بدر كان اللواء للواء بدر مع مصعب ابن عمير رضي الله عنه وجعل لي راية للمهاجرين - [00:11:54](#)

جعلها مع علي وراية للانصار جعلها مع سعد ابن معاذ ابن عبد الاشهل الاوسي الانصاري رضي الله عنهم وجعل على الساقة وهم المشاة وساقة الجيش اي وسطه عامر ابن ابي صعصعة رضي الله عنه وسار معهم النبي عليه الصلاة والسلام نعم - [00:12:15](#)

وسار صلى الله عليه وسلم فلما قرب من الصفراء بعث بسبسبب ابن عمر بعث بس بس. بس بس بعث بس بس ابن عمرو الجهني وهو حليف بني ساعدة وعادي ابن ابي الزغبة الجهني - [00:12:39](#)

حليف بني النجار الى بدر يتحسسان اخبار العير. نعم لما بلغ الصفراء وادي الصفراء المعروف خرج من المدينة على الطريق القديم الى مكة يمر بهذا الوادي وادي الصفراء وهو دون بدر - [00:12:57](#)

وهو واد حار اول ما ينتج ويثمر من نخل المدينة نخل وادي الصفراء لانه في في النهار حار وفي الليل فيه كتمة فيجتمع عليه الحران حر الجبال وحر الشمس لما كان في وادي الصفراء بعث اثنين - [00:13:17](#)

بس بس الجهني وهو حليف لبني ساعدة اهل السقيفة من الانصار وبعث ايضا من عدي ابن ابي الزغبة الجهني كلاهما من جهينة وكان حليفا لاخواله بني النجار بعثهما الى اين؟ الى بدر يتحسسان الخبر - [00:13:44](#)

خبر عيرة قريش لان بدر في ذلك الوقت مورد ماء فاقبل بس بس وعدي وهما متخفيان فسمع امرأتين تطالب احداهما الاخرى بدينها اعطينا الدين اللي عليك امهليني يوما او يومين - [00:14:06](#)

يأتي الركب العير فاعمل لهم عملا ثم اوفيك مما اعمل لهم اني اخدمهم او تعمل عملا تبيعه عليهم فرجع الرجلان بالخبر لان العير قريبة ما عندهم واتس اب الاخبار ولا قنوات - [00:14:36](#)

ولا اذا عاد وانما اخبارهم من اين مما يتناقله الناس بعضهم مع بعض. اذا كانوا ينتظرون عير ابي سفيان فرجع الرجلان الجهنيان بس بس وعدي في هذا الخبر الى النبي عليه الصلاة والسلام ان العير تأتي اما غدا او بعدها يعني في ظرف ايام - [00:15:00](#)

اي نعم واما ابو سفيان فانه بلغه مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصده اياه تستأجر ضمضم ابن عمرو الغفاري الى مكة مستصرخا لقريش بالنفير الى عيرهم ليمنعوه من محمد واصحابه. نعم. ابو سفيان بلغه - [00:15:22](#)

الخبر ان رسول الله خرج ومعه اصحابه ليعترضوه استأجر رجلا هو ضمضم الغفاري استأجره في الطريق الى ان يذهب مسرعا الى اهل مكة استأجر ضمضم ابن عمرو الى ان يذهب مسرعا الى اهل مكة ليعلمهم - [00:15:44](#)

بان محمدا خرج اليهم ليعترض عيرهم قال ادركوا تجارتكم ادركوها لما خرج خرج ضمضم ابن عمرو مسرعا فاخبر اهل مكة برسالة ابي سفيان لهم ان ادركوا عيركم وتجاركتكم قبل ان يستولي عليها محمد واصحابه - [00:16:09](#)

صرخ فيهم الصريخ صرخ فيهم الصارخ ان اخرجوا فخرجت قريش في الف مقاتل ما تخلف من اسيادها احد الا رجل واحد هو ابو لهب عبد العزى ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:38](#)

الذي قال الله عز وجل فيه ثبت يدا ابي لهب وتب وابو لهب اشتهر بكنيته قيل لان وجهه احمر كأنه لهبة نار وقيل لان الله عز وجل ذمه بهذا واوعده نار - [00:17:01](#)

اوعده النار والاول الاظهر لانه كان متميزا بين ابناء عبد المطلب لكن جمال صورته ونظرات وجهه لم تنفعه لما ان كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان يمشي وراء النبي عليه الصلاة والسلام في الموسم - [00:17:22](#)

في الحج وفي سوق عكاظ في سوق مجنة وذي مجاز والرسول يبتغي مناصرا من العرب يناصرونه على دعوته وهو وراءه يكذبه يقول لا تصدقوه فانه كاذب صابى عن دين قومه - [00:17:45](#)

وقبلها لما امر الله رسوله ان يجهر بدعوته بعد ما كان مصرا بها لقوله جل وعلا في سورة الشعراء في اواخرها وانذر عشيرتك الاقربين وقف صلى الله عليه وسلم على الصفا اقرب الجبال الى اين - [00:18:09](#)

ها الى عنيزة اقرب الجبال للكعبة وقف عليه الصلاة والسلام على الصفا فنادى قريشا بطنا بطنا ثم نادى قراباته صفية والعباس

وفاطمة ويقول لهم جميعا اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا - [00:18:30](#)

قولوا لا اله الا الله تفلحوا وقال قبلها لو اخبرتكم ان عيرا وراء هذا الجبل تريدكم اكنتم مصدقين قالوا ما جربنا عليك كذبا. قال فانا النذير العريان اشتروا من الله انفسكم فاني لا اغني عنكم من الله شيئا - [00:18:59](#)

قولوا لا اله الا الله تفلحوا فقال عمه عبد العزى ابو لهب تبا لك الدهر او اليوم كله. الهذا جمعتنا فانزل الله قوله تبت يدا ابي لهب وتب ابو لهب لم يحضر احد لم يحضر - [00:19:21](#)

معركة بدر وانما انا اناب عنه رجلا كان يطلبه دينا قال اخرج بدلي ودينك ايش مسدد اي بخروجك مكاني نعم وبلغ الصريخ اهل مكة ونهضوا مسرعين واوعبوا في الخروج. اوعبوا استعدادوا تجهزوا. تفاخروا. نعم - [00:19:38](#)

ولم يتخلف من اشرافهم احد سوى ابي لهب فانه عوض عنه رجلا كان له عليه دين وحشدوا ممن حولهم من قبائل العرب ولم يتخلف عنهم احد من بطون قريش الا بني علي - [00:20:04](#)

فلم يخرج معهم منهم احد. نعم قريش على المشهور اربعة عشر بطنا اربعة عشر قبيلة هذه قريش استفزعوا معهم من استفزعوا من قبائل العرب ممن هم حولهم لم يتخلف عن هذه المعركة الا بنو عدي - [00:20:22](#)

وهم قوم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ولهذا لما طعن المجوسي الخبيث ابو لؤلؤة عمر الطعنة القاتلة قال عمر لابنه عبد الله وكان على عمر دين امير المؤمنين عليه - [00:20:46](#)

ديون لمصالح المسلمين تزيد على الثمانين الفا قال انظر في ال الخطاب فان وفت فالحمد لله والا فانظر في بني عدي ولا تعدهم الى غيرهم وبنو عدي هم قوم عمر - [00:21:08](#)

وهي احدى قبائل قريش نقف عند هذا الموضع نسأل الله عز وجل ان نكون واياكم من اوليائه وانصار دينه وان يتبعنا بهؤلاء الاسلاف الصالحين بعمل صالح. بنينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:28](#)

وصحابته الغر الميامين الكرام انه ولي ذلك والقادر عليه والله اعلم والحمد لله رب العالمين - [00:21:48](#)